

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٧) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

الله اليكم وقوله هل يأمرون الا ان تأتي الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام الملائكة وقضى الامر وقولا الملائكة ان يأتي ربك او يأتي بعض ايات وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ويوم تشقيق السماء - 00:00:33

يعني هذه اربع ايات ثبت الله جل وعلا لنفسه الله جل وعلا ما يليق بجلاله صفات المخلوقين فهو يتيم اذا اراد وقد اثبت مجئه يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربك - 00:01:20

والملك سقط سقط واثبت له الاتيان هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام الخاتم الصفتان اثبتهم الله جل وعلا وهم ويراهما العباد يوم القيمة هذا مشهد من مشاهد القيمة - 00:01:54

مجيء الرب جل وعلا في ظل من الغمام. الغمام معروف السحاب وذلك ان السماء تبدل والارض تبدل والقلب يحشرون سوف عراة غرلة الجميل الانس والجن والبهائم والطيور ويقفون في عرصات القيمة موقفا شديدا - 00:02:19

خمسون الف سنة وهم ينتظرون حسابا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في ذلك الموقف من المشاهد المهولة التي سيعيشها قال تعالى الارض فتغير وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:02:46

ان قوله والملك اي جاء ربك جل وعلا مجيئا يليق بجلاله وجاءت الملائكة يحمل عرشه يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ السماء ويحتمل ان مجيء الرب جل وعلا كما ذكره الله عز وجل هنا وتكون الملائكة الصفوف - 00:03:25

يجيء ربك والملائكة وقوف صفوف صفا صفا. من عظمته ذلك الموقف والحائل ان في هذا اثبات صفة المجيء والاتيان لله جل وعلا. وقد حكى عثمان ابن سعيد الدارمي اتفاق كلمة المسلمين - 00:03:51

الا ان الله جل وعلا ينزل يوم القيمة لتصل القضاء ولم يشكوا في ذلك وان المضاف في هذه الایات هو عصيان الرب جل وعلا وان المجيء المثبت في هذه الایات هو مجيء الرب جل وعلا. واهل السنة يثبتون هذا لان القرآن نطق به - 00:04:10

ولا يقولون كما يقول المحرك يقول جاء امر ربك وانما نقول جاء ربك جاء الله جل وعلا مجيء يليق بجلاله وعظمته. سنؤمن بصفة المجيد ونؤمن بصفة الاتيان وان الله يأتي بفصل القضاء ويأتي لاهل الایمان وهذا نسبته كما يثبت سائل - 00:04:31

الصفات كما ذكرنا ان الطوائف هذه الصفة طائفتان الجاهلية والمعتزلة هذا الامر كما ينكرون سائر الصفات فيقول سميع بلا سمع مصير بلا بصر صلة الغضب ولا يسقطون صفة المجيء الصفة الثانية صفة تعوذت - 00:04:54

اول الصفات قد يكون قائل تذهب الاشاعر او مذهب المعتزلة بعض اهل العلم قال مذهب الاشاعرة اخطأ لماذا؟ لانه يروج على الناس بخلاف المعطلة فان المعطل الذي في قلبه حياة وتعظيم الله عز وجل يهرب منه - 00:05:17

انتشار هذا المذهب وامتنان الناس على مر الزمان اكثر من امثالهم ولذلك احيانا تجد بعض اهل العلم يتكلمون على بعض المذاهب وبعض المقالات ويقولون هذا المذهب اخطر واشد فكا بالمسلمين من المذهب الآخر - 00:05:47

مثلا حينما يأتي بعض اهل العلم ويتكلم على مذهب المرشح من مذهب كذا وكذا لان النفوس ترغب فيه بعض النفوس ويسري فيها وهم يتكلمون عن خطورتهم هذه فمذهب الاشاعرة عند بعض اهل العلم اخطر واشد من هذه الناحية ولذلك انظروا على مر التاريخ - 00:06:12

من مذهب الذي انتشر انتشار النار في الهشيم دخل في عقائد الناس وكان يزاحم مذهب اهل السنة والجماعة. يزاحم مذهب السلف في باب الاسماء والصفات تجد مذهب الى زماننا الله اليكم وقوله - [00:06:42](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية الاولى قال الله جل وعلا الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. خطوب بها ابليس لما خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه. وامر الملائكة ان يسجدوا له سجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس - [00:07:13](#)
واستكبر وكان من الخاسرين قال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت اليدين له جل وعلا. وانه خلق ادم بيديه والاية الاخرى قول اليهود عليهم من الله ما يستحقون - [00:07:54](#)

واليهود اكرمهم الله جل وعلا وبعث فيهم الانبياء وقال يا بني الصعيد اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
ثلاث ايات في سورة واربعة عشر ورثها متتابعا في تعداد النعم - [00:08:16](#)

التي انعم الله جل وعلا بها على بني اسرائيل تبدأ من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم في وجه ثم عد
اربعة واكبر بني اسرائيل واذ اخذنا واذ اتينا واذ رفعنا واذ وعدنا واذ نجينا واذ قلنا واذ - [00:08:38](#)
واذ قال موسى ايات بعد ايات ومع ذلك الله عز وجل هذه النعمة الى غيرها وفضلتكم على العالمين عالم زمانهم حتى جاء محمد
عليه الصلاة والسلام فمن اتبع محمدا كان من اهل الاسلام - [00:09:03](#)

ومن لم يتبع محمدا عليه الصلاة والسلام سلب هذه النعمة لان النعم اذا لم تشكر كانت بني اسرائيل خصوصهم الانبياء. احيانا في
الزمان الواحد نبيا فلما سفروا غلب الله هذه النعمة الى عقوق - [00:09:22](#)

ومن ذلك ان اليهود احزاهم الله نطقوا باشياء يهتز لها الجبال تکاد السماوات يتقطرن به وتنشق الارض وتخر الجبال مدة ام دعوا
للرحمن ولدا. وقالت اليهودي ومن اقوالهم الخبيثة هذا القول الذي لولا ان الله حكاهم عنهم ما يستطيع الانسان ان ينطق به -
[00:09:41](#)

قال تعالى وقالت اليهود وقالت اليهود يد الله مغلوبة ولعنوا بما قالوا من اين من الذي من اين يأكلون الرزق من اين يأتيهم الشفاء
من الذي يغدوهم بالنعم من الذي يقلب ضريهم نفعا - [00:10:06](#)

خيرا بل يداهم مرصوفتان ينفق كيف يشاء والحاصل ان هاتين الآيتين فيها اثبات صفة اليدين لله عز وجل يدانى بجلاله وعظمته
حقيقةتان به سبحانه وتعالى وهذا وهذا مخالف يا اهل البدع - [00:10:29](#)

الذين لم يثبتوا صفة اليدين وهم طائفتان الطائفة الاولى التي والطائفة الثانية التي حرفت واولت ف منهم من اولها بالنعمة والقوة كما
هو مذهب الاشاعرة وهذا كله تأويل فاسد وقد رد عليهم ابن القيم رحمه الله من عشرين وجها - [00:11:00](#)

فاهل السنة والجماعة مجتمعون على اثبات صفة اليدين لله عز وجل بدون زيادة بدون زيادة قد يكون قائل في القرآن جاء اثبات صفة
اليد لله عز وجل وجاء اثبات صفة اليد بالافراد - [00:11:24](#)

بالتدينية والجماع واهل السنة والجماعة متفقون اننا نصبح لله وهذا الذي دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة. والجمع بين
الخصوص التي هي التثنية والافراد والجمع ان يقال الآيات التي جاء فيها اثبات صفة اليد - [00:11:43](#)

مفرودة في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله وقلت اليهود يد الله مغلولة هذه جاءت مفردة مباحة مفردة مباركة والمفرد المضاف يفيد
العموم. فتشتم كل يد ثبتت لله عز وجل. فلا تفيid - [00:12:11](#)

انها واحدة والآية الثانية التي جاءت بلفظ الجمع في قوله مما عملت ايدينا الجمع بينها وبين الآية التي فيها اثبات صفة اليدين لما
خلقت بيدي ما خلقت بيدي ان يقال وجه الجمع - [00:12:30](#)

الاول ان الجمع هنا يراد بالتعظيم انا فتحنا لك فتحنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم او يقال ان اقل الجمع سنة اقل الجمع انتنان فيصح
الجمع ويكون هذه الآيات متوافقة عز وجل - [00:12:52](#)

والسماء بنيناها بيد وانا لمسنون باید وانا لموسعون هنا الابدي السلف المثبتين لصفة اليد لله عز وجل من يقول المراد هنا بقوه لا
ينكرون اثبات صفة اليد ولكن يقولون الآية هنا محمولة على القوة - [00:13:16](#)

السماء ببنيتها باید وانا لموسعون. قالوا بمعنى القوة وليس هنا صفة بالله عز وجل وليس هذا تأويلا ولا تحريفا ولهذا لن الله جل وعلا لنفسه ولم يقل ببنيتها بایدينا وانما قال - [00:13:41](#)

كسائر الصفات لكن من قال هي القوة هو لا ينكر الصفات لكن هذه الاية لهذا المعنى مثل قولهم في قول الله عز وجل يوم يحشق عن ساق يوم يكشف عن ساق السلف - [00:13:59](#)

لهم قولان منهم من قال المقصود بالساق هنا الشدة ومنهم من قال المقصود بها اثبات صفة السهر شيخ الاسلام رحمه الله جل وعلا ومن قال المقصود بها الشدة لم يله انكار الصفات الياس هذا منهجه - [00:14:18](#)

ومن نظر الى الاية بمفرداتها قال المراد ولم يقصد انكار الصفات ومن نظر الى سياق الحديث حديث ابي سعيد الخدري في حال المؤمنين في الموقف قال المراد بها ساق الله عز وجل وهذا - [00:14:40](#) - [00:15:01](#) الذي يميل اليه عدد من اهل العلم -